



كتب الهلال



للأولاد والبنات

EL SHAYATIN 13

No. - 105

5 November 1984

SADET EL ALEM

وعتة الشياطين الـ  
للشباب

للعرب

DVD



للشباب



سادة العظم



نوفمبر ١٩٨٤

التمن ٣٠ قرشاً



أبو عمر



قيس



شمان



رشيد



أحمد



استطاع الشياطين ال ١٣ القبض على « مانسينى » زعيم منظمة سادة العالم لكن بدلا من ان يكون هذا انتصار لهم تحول الى مازق خطر!! رجال المنظمة ورجال الشرطة يسعون للقبض عليهم !!  
اقرأ تفاصيل المفامرة المثيرة داخل العدد

هذه المفامرة  
"سادة  
العالم"



# كتب الهلال © للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

رئيسة التحرير

جميلة كامل

مما جميلة

مديرة التحرير

نجيبة حسين

---

نشر هذا الكتاب بالاتفاق مع السيدة نادية نشأت

---



الشياطين الـ ١٣  
المغامرة رقم ١٠٥  
نوفمبر ١٩٨٤

# سادة العالم

بتأليف:  
محمود سالم

رسوم:  
عفتت حسني



من هم  
الشياطين الـ ١٣؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل  
عمرك كل منهم يمثل بلدا  
عربيا . انهم يقفون في وجه  
الوامرات الموجهة الى الوطن  
العربي . . تعلموا في منطقة  
الكهف السرى التي لا يعرفها  
احد . . اخادوا فنون القتال  
.. استخدام المسدسات . .  
الخناجر . . الكاراتيه . .  
وهم جميعا يجيدون عدة لغات  
وفي كل مغامرة يشترك  
خمسة او ستة من الشياطين  
معا . . تحت قيادة زعيمهم  
الغامض ( رقم صفر ) الذي  
لم يره احد . . ولا يعرف  
حقيقته احد .  
واحداث مغامراتهم تدور في  
كل البلاد العربية . . وستجد  
نفسك معهم مهما كان بلدك في  
الوطن العربي الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض  
الذي لا يعرف حقيقته احد . .



رقم ١ - احمد  
من مصر



رقم ٢ - عثمان  
من السودان



رقم ٣ - الهام  
من لبنان



رقم ٤ - هدى  
من العرب



رقم ٥ - بوهادي  
من الجزائر



رقم ٦ - مصباح  
من ليبيا



رقم ٧ - زبيدة  
من تونس





انتصار  
أشبه بالهزيمة!

اتهمت مغامرة « الدرفيل » ، التي خاضها الشياطين  
ال ١٣ ، ضد منظمة سادة العالم ، بالقبض على زعيم  
المنظمة « مانسيني » ، وأسرته في زورق عند شواطئ  
كاليفورنيا الجنوبية .

كانت لحظة انتصار هائلة للشياطين .. ولكن لم يكن  
القبض على « مانسيني » إلا مجرد بداية .. فهذا الزعيم  
القوي ، الذي قهر كل قادة المنظمة ، واستطاع الاستيلاء  
على زعامتها ، لم يكن شخصا عاديا .. والقبض عليه  
وأسرته كان انتصارا مؤقتا .. فالهم هو كيفية الخروج  
به من أمريكا .. وهي مسألة غاية في الصعوبة .. فقد



رقم ١٠ - زينا  
من الاردن



رقم ٩ - خالد  
من الكويت



رقم ٨ - نهاد  
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد  
من العراق



رقم ١٢ - باسم  
من فلسطين



رقم ١١ - فيس  
من السعودية



استطاع « مانسينى » أن يصنع لنفسه شهرة ضخمة كرجل شريف ، يعمل فى « وول ستريت » شارع المال ، ويملك شركة من أكبر الشركات المساهمة .. مثله مثل كثير من قادة العصابات .. ولم يكن هناك أية تهمة يسكن أن تلتصق به فى الولايات المتحدة ..

فماذا يمكن عمله أمام هذا الموقف ؟

كان « مانسينى » جالسا فى إحدى كبائن الزورق .. تحت رقابة كل من « رشيد » و « عثمان » .. هادئا ، يشرب كوبا من الشاي المزوج ببعض الليمون .. وكان ينظر إلى الشابين الجالسين أمامه فى تأمل .. ويفكر كيف استطاع هؤلاء الأولاد اقتحام « عش النسر » وأسرره ببساطة .. وهو الذى عاش حياة حافلة بالمغامرات الوحشية فى وسط عصابات نيويورك ، واستطاع أن يقفز إلى قيادة أكبر منظمة إجرامية فى العالم .

بعد لحظات من التفكير قال « مانسينى » : أحب أن أقول لكم ، أنكم ترتكبون جريمة من أخطر الجرائم ، فى أى بلد من بلاد العالم .. وهى خطف مواطن واحتجازه

دون أن يكون لكم أية صفة قانونية ! .

لم يرد « عثمان » ولا « رشيد » ، ومضى « مانسينى » يقول : إنكم الآن فى البحر .. وفى الظلام .. وقد لا يراكم أحد .. ولكن بعد بضع ساعات فقط ستشرق الشمس .. وسينفذ وقود الزورق .. وستضطرون للوصول إلى ميناء قريب .. وسوف يكون موقفكم صعبا جدا ، إذا شاهدكم رجال الشرطة .. أكثر من هذا إن هذا الزورق من ممتلكاتى .. وأكثر الناس فى هذه الأنحاء يعرفون ذلك .. وأظن أنهم سيشتبهون فيكم ..

دخل « أحمد » فى هذه اللحظة ، فعاد « مانسينى » يقول : كنت أشرح لزملاءك الآن ، أنكم تحتجزوننى وأنتم لا تمثلون أية سلطة قضائية فى الولايات المتحدة .. وأنكم تعرضون أنفسكم لموقف خطير ، باحتجازكم مواطن أمريكى شريف ! .

قال « أحمد » : دعنا نتحدث عن شيء آخر غير الشرف ! .

« مانسينى » : ماذا تقصد أيها الشاب ؟ .



« صفر » والحل الوحيد ، هو الاتصال بميسل برقم  
« صفر » في « نيويورك » ، الذي يمكنه الاتصال برقم  
« صفر » وتلقى التعليمات .

عاد « مانسيني » يقول : حتى لو استطعت تسليم  
للسلطات في الولايات المتحدة ، فانك لن تخرج بسهولة  
من هذا البلد !! .

لم يرد « أحمد » ، وطلب من « عثمان » و « رشيد »  
تشديد المراقبة على « مانسيني » ، ثم صعد إلى السطح .  
عقد اجتماع بين الشياطين عما يجب عمله عند الوصول  
إلى الشاطئ . ، وكانت المشكلة فعلا هي كيفية نقل  
« مانسيني » إلى الشاطئ . ، وقد قدم الشياطين  
اقتراحات كثيرة . ، منها تحذيره ، ومنها تهديده بمسدس  
في الظهر . ، ومنها نقله داخل صندوق . ، ولكن  
الاقتراحات كلها كانت تعني شيئا واحدا . ، هو نقل  
« مانسيني » دون رغبته وهذا مخالف للقانون .

وظل الاجتماع منعقدا حتى جاء موعد النوم . ، وكانوا  
جميعا متعبين . ، وتقرر ترتيب دوريات للمراقبة والحراسة

« أحمد » : إننا نعرف من أنت . ، ومهما استطاع  
الجراح الماهر أن يخفي ملامحك ، فأنت ستبقى « مانسيني »  
الرجل الخطر . ، وأبرز وجه في عالم الجريمة المنظمة .  
صمت « مانسيني » لحظات ثم قال : هذا كلام لا أساس  
له من الصحة . ، إنني مواطن شريف ، أعمل عملا شريفا .  
ولو أن هناك شيء يدينني ، لما تركني حماة القانون في  
هذه البلاد ! .

« أحمد » : لقد أخفيت نشاطك الحقيقي بمهارة .  
تماما كما فعل « واتكر » الذي قتله بيدك ! .  
شحب وجه « مانسيني » ثم قال : إنك لن تستطيع  
إثبات كلمة واحدة مما تقول !! .

« أحمد » : سوف نسلمك إلى الجهات المختصة هنا .  
وسوف نرسل معك ملفا بجميع المعلومات التي نعرفها !!  
صمت « مانسيني » لحظات ، بينما كان « أحمد »  
يفكر فيما ينبغي عمله . ، وكان الحل الوحيد ، هو  
الاتصال برقم « صفر » وتلقى تعليماته . ، ولم يكن في  
الزورق جهاز لاسلكي قوي ، يمكن أن يوصله برقم



•• والتوقف خارج الميناء عند الوصول إلى « سان دييجو » •••

قال « خالد » « لأحمد » وهما في الطريق إلى أسفل القارب : هناك فكرة خطرت لى •• لماذا لم نسلم « مانسينى » إلى رجال « واتكر » ، إنهم بالتأكيد سيتولون أمره على طريقتهم ا .

توقف « أحمد » عند سماع هذه الجملة وقال : إنها فكرة رائعة •• وقد تعرفت على « كلانيا » ابنة « واتكر » •• ومن الممكن الاتصال بها •• ولكن لا بد من استشارة رقم « صفر » أولا ا .

وفى الصباح الباكر تم الاتصال بعميل رقم « صفر » فى نيويورك •• وشرح له « أحمد » الموقف ، ووعد عميل رقم « صفر » بالاتصال فوراً بمقر الشياطين ، والحصول على رأى رقم « صفر » فى هذا الموقف ا .

كان القارب يسير ببطء على بعد عشرة كيلومترات من ميناء « سان دييجو » •• وطلب « مانسينى » أن يسمحوا له بالصعود إلى ظهر القارب ، ولم يجد الشياطين سبباً

يمنع ذلك •• وكان « أحمد » يجلس بجوار جهاز اللاسلكى فى انتظار رسالة عميل رقم « صفر » ، الذى اتصل به •• وأملاه رد رقم « صفر » على رسالته •• وقد كانت رداً مدهشاً ••

نص رسالة رقم « صفر » :

من ( ش • ك • س ) •• إلى رقم ( ١ ) :

إن « مانسينى » رجل خطر جداً ، ومن الخطأ الاحتفاظ به دقيقة واحدة •• ليس لكم الحق قانوناً فى احتجازه ، مادامت جهات الأمن فى الولايات المتحدة الأمريكية لاتملك دليلاً ضده •• إن « مانسينى » يعرفكم جميعاً الآن •• وهذا يمثل خطورة لا مثيل لها عليكم •• واعتقد أنه لن يترك الأمور تفلت من يده •• لقد أرسلت إلى عميلنا فى نيويورك كل المعلومات ، والصور الخاصة « بمانسينى » ليسلمها إلى الشرطة •• ولكن المرسل معه لن يصل إلا غداً فى المساء •• ومعنى ذلك ، أن يبقى « مانسينى » معكم طوال هذه المدة •• لهذا فأننى أقترح عليكم البقاء فى القارب ، حتى ذلك الوقت •• ولكن لا تقفوا فى مكان



ساد الصمت لحظات ثم قال « أحمد » : إتنا لسنا قضاة  
نصدر أحكاما بالاعدام .. إن مهمتنا تنتهى عند تسليم  
المجرم للعدالة .



واحد ، حتى لا تلفتوا إليكم الأنظار .. وأرجو أن  
تواصلوا الاتصال بى ، ويمكنكم التصرف حسب الظروف .  
أمسك « أحمد » الرسالة بيده وقال فى صوت  
هامس : لماذا لا نطلق عليه رصاصة ونرتاح ..

ولكنه رد فى نفس اللحظة على نفسه : إن الشياطين  
ليسوا منظمة للقتل .. وإلا كانت المهمة يسيرة .

عاودوا عقد الاجتماع .. كانت الجملة الأخيرة فى  
رسالة رقم « صفر » هى موضوع الحديث .. يمكنكم  
التصرف حسب الظروف .

فكيف تتصرف ؟

قالت « إلهام » : صدقونى أنه من الأفضل تسليم  
« مانسبى » إلى أعوان « واتكر » إن « مانسبى »  
مجرم عريق .. ولولا أن مبادئ الشياطين الـ ١٣ تحرم  
القتل ، إلا فى حالة الدفاع عن النفس ، لما ترددت لحظة  
واحدة فى القضاء عليه .



الصغير نسبيا الهرب .. ولم يكن حتى به من الوقود  
مايكفى ..

كان على الشياطين اتخاذ موقف سريع .. وصاح  
« أحمد » : انزلوا سريعا إلى المياه .. وأطفئوا جميع  
الأنوار: .. سنكون بجوار القارب في الجهة المظلمة !  
« عثمان » : وماذا عن « مانسني » ؟  
« أحمد » : سنأخذه معنا !

واتجه « عثمان » و « رشيد » إلى كابينة « مانسني »  
وعادوا به .. وكان القارب قد توقف تماما ، وأطفئت  
أنواره ، فأصبح جزءا من ظلام المحيط .. ثم نزلوا جميعا  
إلى المياه .. واختفوا بجوار القارب في الجزء المظلم  
منه كما قال « أحمد » .

اقترب القارب الكبير مسرعا .. وقد أطلق ضوءا قويا  
من مقدمته ، أغرق القارب الصغير في بحر من الضوء ..  
وعندما اقترب تماما ، انطلق منه صوت في مكبر الصوت  
يقول : استسلموا وإلا سنسف القارب !

لم يكن هناك رد فعاد الصوت يقول : لا فائدة من



## القارب التاسع

هبط الظلام على شاطئ المحيط الهادى فى تلك  
الأمسية ، والقارب يتجول بعيدا عن الشاطئ .. وقد  
قارب وقوده على النفاذ .. وكذلك كمية الأطعمة الجافة  
التي كانت به .. وكان قرار الشياطين . دخول الميناء  
عندما يشتد الظلام ..

ولكن .. عندما بدأوا يستديرون للاتجاه إلى الشاطئ  
لمعت أضواء قارب قادم فى اتجاههم .. وأحس « أحمد »  
بالخطر .. فسواء أكان قارب خفر السواحل ، أو قارب  
أعوان « مانسني » ، فمن المؤكد أنهم سيقعون فى متاعب  
ضخمة .. وفى نفس الوقت لم يكن فى قدرة قاربهم



في المياه ..  
 ساعد الظلام على تنفيذ خطة « أحمد » ، وقفز بقية  
 الشياطين إلى القارب الكبير .  
 قالت « إلهام » : لقد هرب « مانسيني » !  
 كان هروب « مانسيني » .. كارثة .. ولكن الأهم من  
 « مانسيني » في هذه اللحظات ، هو إنقاذ الشياطين ..  
 وهكذا أدار « أحمد » محرك القارب .. وانطلق به ..  
 بينما ارتفعت الصيحات من أعوان « مانسيني » ، ووجهوا  
 مدافعهم الرشاشة إلى القارب .. ولكن الطلقات لم تصب  
 أحدا من الشياطين ، الذين انبطحوا على الأرض .



المقاومة .. من الممكن نسفكم فوراً !  
 همس « أحمد » في أذن « عثمان » : ليست الشرطة ..  
 إنهم أعوان « مانسيني » !  
 وتحرك « أحمد » قليلاً في اتجاه مقدمة القارب ..  
 وشاهد بضعة أشخاص يستعدون للقفز على القارب  
 الصغير ، حاملين مدافعهم الرشاشة .. وقرر « أحمد »  
 أن ينفذ خطة جريئة بسرعة .. أشار إلى بعض الشياطين  
 أن يتبعوه .. ثم دار بهم في الظلام حول القارب الكبير  
 .. كان تقديره أن الباقين في القارب الكبير ، سيكونون  
 قلة يمكن التغلب عليهم بسرعة ..  
 وفعلاً .. تسلق الشياطين القارب من الخلف .. وعندما  
 نظر « أحمد » إلى سطح القارب ، شاهد رجلين فقط يقفان  
 عند جانب القارب ، يتفرجان على زملائهما وهم يقفزون  
 إلى القارب الصغير .. استعمل « عثمان » كرتة الجهنمية  
 فوجه بها ضربة إلى رأس أحد الرجلين ، فسقط في الماء .  
 بينما تسلل « أحمد » مسرعاً إلى الآخر .. وقبل أن  
 يعرف ماذا يحدث ، كان « أحمد » قد قذف به هو الآخر





انطلق القارب مسرعا في اتجاه الشاطئ .. كانت مهمة  
« أحمد » أن يصل بأقصى سرعة ، قبل أن يتمكن أعوان  
« مانسني » من مطاردتهم ، وهم متعبون .. وليس معهم  
إلا بعض الأسلحة الخفيفة .  
شق القارب طريقه في الظلام .. ولم تمض نصف  
ساعة ، حتى كانوا قد أشرقوا على ميناء « سان دييجو » .  
وقال « رشيد » : من الأفضل ألا ندخل الميناء الآن !!

« أحمد » : معك حق !

« رشيد » : نرسوا في مكان مهجور .. فليس من  
المستبعد أن يتصل « مانسني » بالشرطة ، للقبض علينا  
بتهمة احتجازه أو بتهمة سرقة القارب !!

« أحمد » : أو يتصل ببقية أعوانه على الشاطئ !!  
واقرب القارب من نقطة موحشة على الشاطئ ..  
وبدأ يهدى من سرعته ثم يتوقف .. وفجأة تحول الظلام  
إلى شعلة من الأضواء المتقاطعة كأنها ليلة مهرجان ..  
فقد انطلقت من الشاطئ آلاف الطلقات في اتجاه القارب  
.. وكان واضحا أن « مانسني » قد اتصل برجاله ..  
وأنهم رصدوا حركة القارب في المياه .  
استدار « أحمد » الذي كان يتولى القيادة ، وأطلق  
للقارب العنان مبتعدا عن الشاطئ .. وقد أطفأ أنواره ،  
واكتفى بأضواء النجوم البعيدة .  
طلب « أحمد » من « زبيدة » ، البحث عن جزيرة  
قريبة في مجموعة الخرائط المعلقة على جدران غرفة القيادة  
.. وأن تحدد له الاتجاه .. وانهمكت « زبيدة » في



الفحص ثم قالت : أقرب جزيرة إلينا هي جزيرة « جواد يلوب » في الاتجاه الغربي .. ويمكن بسرعة معقولة أن نصل إليها قرب الفجر .

فكر « أحمد » لحظات ثم قال :

— « جواد يلوب » إنها جزيرة مشهورة في تاريخ القراصنة ، حيث كانوا يهربون إليها ، بعد السطو على السفن في البحر الكاريبي !  
« زبيدة » :

— وماهي خطتك ؟

« أحمد » :

— لا بد أن نتصرف .. إن التعرف علينا مسألة مهمة .. ونحن نتحرك معا .. سوف نغير ملابسنا .. سنرتدي ملابس « الهيبيز » .. الذين ينتشرون في كل مكان .. وسننقسم إلى ثلاثة مجموعات .. إننا تحت رحمة منظمة « سادة العالم » .. ومن المؤكد أنهم هاجموا الآن مقرنا في « سان دييجو » .. واستولوا على كل الأوراق التي تخصنا .. ومنها جوازات السفر .. إن موقفنا أصبح



انطلق "أحمد" بالقرب وابتعد عن الشاطئ . ثم طلب من "زبيدة" البحث عن جزيرة قريبة في مجموعة الخرائط المعلقة على جدران غرفة القيادة وأن تحدد له الاتجاه السليم .



وعندما اتتصف النهار استيقظوا جميعا ، وعقدوا  
اجتماعا مطولا ..  
قال « أحمد » :

سيكون هدفنا العودة إلى « نيويورك » .. فهي مدينة  
كبيرة يمكن الاختفاء فيها .. وهناك نستطيع أن نتصل  
بعميل رقم « صفر » ليقوم بتدبير جوازات سفر أخرى ..  
إنني أنصح الزملاء الشبان باطلاق لحاهم على طريقة  
« الهيبيز » .. أما الفتيات فيجب أن يتغير شكلهن تماما ..  
إن هدفنا أن نصل إلى « نيويورك » متفرقين ، في خلال



عسيرا .

تناوب الشياطين الحراسة طوال الرحلة إلى « جواد  
يلوب » التي وصلوها فجرا ..  
واختاروا الشاطئ الشمالي ، حيث تنتشر الغابات  
للنزول .. واستطاعوا أن يجدوا مكانا خفيا عن العيون ،  
بين أعشاب الشاطئ العالية لاختفاء القارب ..  
ثم استسلموا جميعا للنوم ، بعد المغامرات الشاقة التي  
مروا بها .



ثلاثة أيام من الآن .. أى نكون هناك يوم الاثنين الساعة  
الثانية عشر تماما .. سوف تتقابل فى « سنترال بارك »  
... وسوف أحاول خلال هذه الفترة ، الاتصال برقم  
« صفر » وشرح التطورات له ..

ثم تصافحوا جميعا ..

وسارت كل مجموعة فى اتجاه مختلف ..

وكان من نصيب « أحمد » و « عثمان » و « زبيدة »  
و « إلهام » أن يكونوا معا ..

واتجهوا إلى اليمين فى اتجاه الميناء .. وسرعان ما كانوا  
يقبلون على مقهى صغير دخلوه .. وطلبوا بعض الطعام  
وأكواب العصير ..

واتجه « أحمد » إلى التليفون .. وتأكد أن لا أحد  
يتبعه أو يتسمع ..

ثم طلب رقم عميل رقم « صفر » فى نيويورك .. ورد  
الرجل على الفور .. وكان مثلها على سماع الأخبار ..  
فان « رقم » « صفر » كان قلقا ..



كان من نصيب "أحمد" و"عثمان" و"زبيدة" و"إلهام" أن يكونوا معًا ،  
واتجهوا إلى مقهى صغير دخلوه بينما اتجه "أحمد" إلى الهاتف  
وطلب رقم عميل (رقم صفر) فى نيويورك .





## فمزارع القصب!

كان عميل رقم « صفر » رجلا ذكيا .. وكانت الأخبار  
التي نقلها إلى « أحمد » تدل على أنه سريع التصرف مدرك  
لما يفعل ! ..

قال عميل رقم « صفر » : عندما اتصلت بكم ، ولم  
أجد أحدا منكم في « سان دييجو » ، ركبت الطائرة إلى  
هناك .. وقمت بتفتيش الفيلات الثلاث ، وأخذت جميع  
الأوراق الهامة .. ومن بينها بالطبع جوازات السفر ! ..  
قال « أحمد » : لقد كنت سريع التصرف ياسيدي !  
الرجل : ولم أكد أخرج ، وأدير سيارتي ، حتى شاهدت  
ثلاث سيارات محملة بالرجال ، تقتحم مقركم في « سان  
دييجو » .. ومن المؤكد أنهم كانوا يحاولون الحصول  
على أوراقكم ، وما بها من معلومات ..  
« أحمد » : لقد أبهجتني حقا .. ولكن المشكلة الآن





أن « مانسینی » قد أفلت من أيدينا .. ونحن لا نستطيع العودة قبل أن نوقع به مرة أخرى !

الرجل : إنني أرى المسألة من جانب آخر .. إن « مانسینی » يعرفكم الآن جميعا ، وهذه أول مرة فيسا أعلم ، يستطيع شخص التعرف عليكم جميعا .. لهذا فإن المهم الآن هو سلامتكم .. أين أنتم الآن ؟ .

« أحمد » : إنني أحدثك من جزيرة « جواد يلوب » ، من مقهى القرصان ، وقد تفرق الزملاء في مختلف أنحاء الجزيرة ، واتفقنا على أن نلتقى في حديقة سنترال بارك بعد ثلاثة أيام ! .

الرجل : سنترال بارك في نيويورك ؟ .  
« أحمد » : نعم .. إنها مكان مفتوح .. ولن نلفت انتباه أحد ! .

الرجل : سأتصل برقم « صفر » ، للدلاء إليه بهذه المعلومات ، رجاء أن تعاود الاتصال بي مساء ! .  
« أحمد » : اتفقنا ! .

وضع « أحمد » الساعة ، وعاد إلى الزملاء ..



وافق الشياطين على اقتراح «عثمان» ، وخرجوا للعمل في مزارع القصب الشاسعة ، وكانت مفاجأة أن وجدوا بعض زملائهم في طابور العمال لكنهم تظاهروا بأنهم لا يعرفون بعضهم بعضا .



وكان « عثمان » يمسك بإحدى الجرائد المحلية، ويتحدث إلى « زبيدة » و « إلهام » .. فلما وصل « أحمد » ، قطع حديثه .. وطوى الصحيفة ، فروى لهم « أحمد » سريعا ، المكالمة التي تمت بينه وبين عميل رقم « صفر » .. وقد ابتهجوا لأن أوراقهم قد أنقذت ..

ثم تحدث « عثمان » فقال : إن وجودنا في « جواد بلوب » بلا عمل ، قد يثير الانتباه .. وهي جزيرة صغيرة .. وقد شاهدت إعلانا في الصحيفة عن طلب عمال لمزارع القصب .. ونحن سنقضى هنا ثلاثة أيام .. ولعل أفضل وسيلة للاختفاء ، هي العمل في هذه المزارع الشاسعة ..

ووافق بقية الشياطين على رأي « عثمان » ، وخرجوا إلى الطريق ، وركبوا سيارة الأتوبيس إلى العنوان .. وكانت مفاجأة للشياطين الأربعة ، أن وجدوا بعض زملائهم في طابور العمال .. ولكن الجميع تظاهروا بأنهم لا يعرفون بعضهم بعضا .. حصل الشياطين الذين تقدموا للعمل بمزارع القصب

على العمل المناسب .. وكانت التعليمات تقضى .. بتواجدهم في نقط تجمع ، على أن تمر السيارات لأخذهم إلى المزارع البعيدة ..

وعاد الشياطين إلى مقهى وفندق القرصان ، حيث حجزوا غرفتين لهم .. « أحمد » و « عثمان » في غرفة ، و « زبيدة » و « إلهام » في غرفة .. وبعد عشاء خفيف استفرقوا جميعا في النوم .. فقد كان عليهم في اليوم التالي ، أن يستيقظوا في السادسة صباحا .. لأن السيارة ستمر بهم في الساعة ..





اعواد القصب .. وارتفعت الشمس .. وأخذ العمال  
يتقدمون تدريجيا ، وأكوام القصب ترتفع .. وجاءت  
مجموعة من الشاحنات ، تحمل أكوام القصب إلى مصانع  
العصير .

وظل العمل مستمرا بشكل حماسي تحت إشراف أحد  
الملاحظين ، ورغم التعب والعرق ، لم يكن هناك لحظة  
راحة واحدة ، حتى الساعة الواحدة .. عندها توقفوا  
بعد إطلاق صفارة .. ثم تجمعوا لتناول الغداء .  
بعد ساعة من الراحة ، استؤنف العمل مرة أخرى ،  
حتى غربت الشمس ، وجاءت السيارات تحمل العمال إلى  
المدينة ..

كان يوما مرهقا .. ولم يكذ الشياطين يعودون إلى  
الفندق ، حتى أسرعوا بالاغتسال وتناولوا طعام العشاء  
.. وتم الاتصال ببقية الشياطين .. كانوا جميعا قد  
التحقوا بالعمل في القصب ، فهو عمل لا يحتاج إلى خبرة  
معينة .. كما أنه عمل مؤقت ، يمكن تركه في أى وقت .  
ثم اتصل « أحمد » بعميل رقم « صفر » الذي كان



وفي الموعد ، وقفوا عند نقطة التجمع .. وجاءت سيارة  
كبيرة مكشوفة ، بها عدد آخر من العمال ، وحملتهم عبر  
الطرق المتربة ، إلى المزارع البعيدة .. وكانوا خليطا  
من الشبان والفتيات .

تسلم كل واحد من العمال ، سكيننا ضخما ، يشبه  
السيف لتقطيع القصب ، من أقرب نقطة عند جذوره ..  
ثم أوقفوا كل عشرة ، في شكل صف واحد ، يسير  
في اتجاه واحد .. وبدأت السيوف الحادة تعمل في



إلى بعض الوقت !

انتهت المكالمة .. وأسرع « أحمد » يتصل ببقية  
الشياطين .. قال لهم عليكم أن تكونوا متقارنين ...  
هناك احتمال لخطف واحد أو أكثر منكم ... سيكون  
التجمع في موعده والاقلاع بالقرب الى « سان  
فرنسيسكو » ، وبالطائرة إلى نيويورك ، واتفقوا على  
إطلاق صيحة البومة نهارا أو ليلا في حالة الخطر ..  
فلم يكن معهم أية أجهزة للاتصال .

وفي الصباح التالي جاءت السيارات وحملتهم إلى  
مزارع القصب ..

وأمسك « أحمد » بالسيف القوي وأخذ يضرب بشدة  
.. كان يعتبر العمل تمرينا على تقوية عضلاته وقوة احتماله  
.. واستغرق في العمل تماما حتى حان وقت الغداء ..  
وبعد الغداء .. استمر « أحمد » في عمله مستغرقا فيه  
حتى أن الملاحظ قال له : - إنك تتقدم عن زملائك كثيرا  
.. إنك شاب هائل .. وسوف أطلب تعيينك بصفة  
دائمة !

متلهفا لسماع صوته .

قال الرجل : إن « مانسيني » يبحث عنكم في كل مكان  
.. بعض الموانئ ، قالوا لي أنه أرسل خلفكم بعشرات  
من الرجال . يجب أن تحذروا ، وأن تكونوا قريين من  
بعضكم البعض . فقد يلجأ لخطف أحدكم أو أكثر . لأنه  
بالطبع يريد أكبر كمية من المعلومات عن منظمة الشياطين  
ال ١٣ ، وسوف يساوم على حياتكم ..

ومضى الرجل يقول : موعدنا بعد يومين في نيويورك  
كما اتفقنا .. وأنصح باستخدام القارب للوصول إلى  
« سان فرنسيسكو » !

« أحمد » ، ولكن ذلك سوف يقتضى وقتا أطول !  
الرجل : نعم .. ولكنه أسلم .. فليس هناك خطف  
طيران مباشر من الجزيرة إلى نيويورك .

« أحمد » : في هذه الحالة سنحتاج إلى خمسة أيام  
.. وليس إلى ثلاثة ..

الرجل : لا بأس .. ولنجعل موعدنا بعد خمسة أيام  
من اليوم .. إننى أريد أن أؤمن وصولكم وهذا يحتاج



« أحمد » :

– آسف جدا .. إن أيامي هنا قليلة !

الملاحظ :

– إنك تستطيع أن تتقاضى ضعف الأجر .. سنوقع معك

عقدا سنويا !

« أحمد » :

– أشكرك على هذه الثقة ياسيدي .. ولكن الحقيقة

أني أعمل بضعة أيام هنا لجمع بعض المال .. ولكن لا بد

من العودة إلى مدينتي !!

هز الملاحظ رأسه أسفا .. وترك « أحمد » يعمل ..

وعندما غربت الشمس .. بدأ العمال يسلمون سيوفهم

ويتجهون نحو السيارات ..

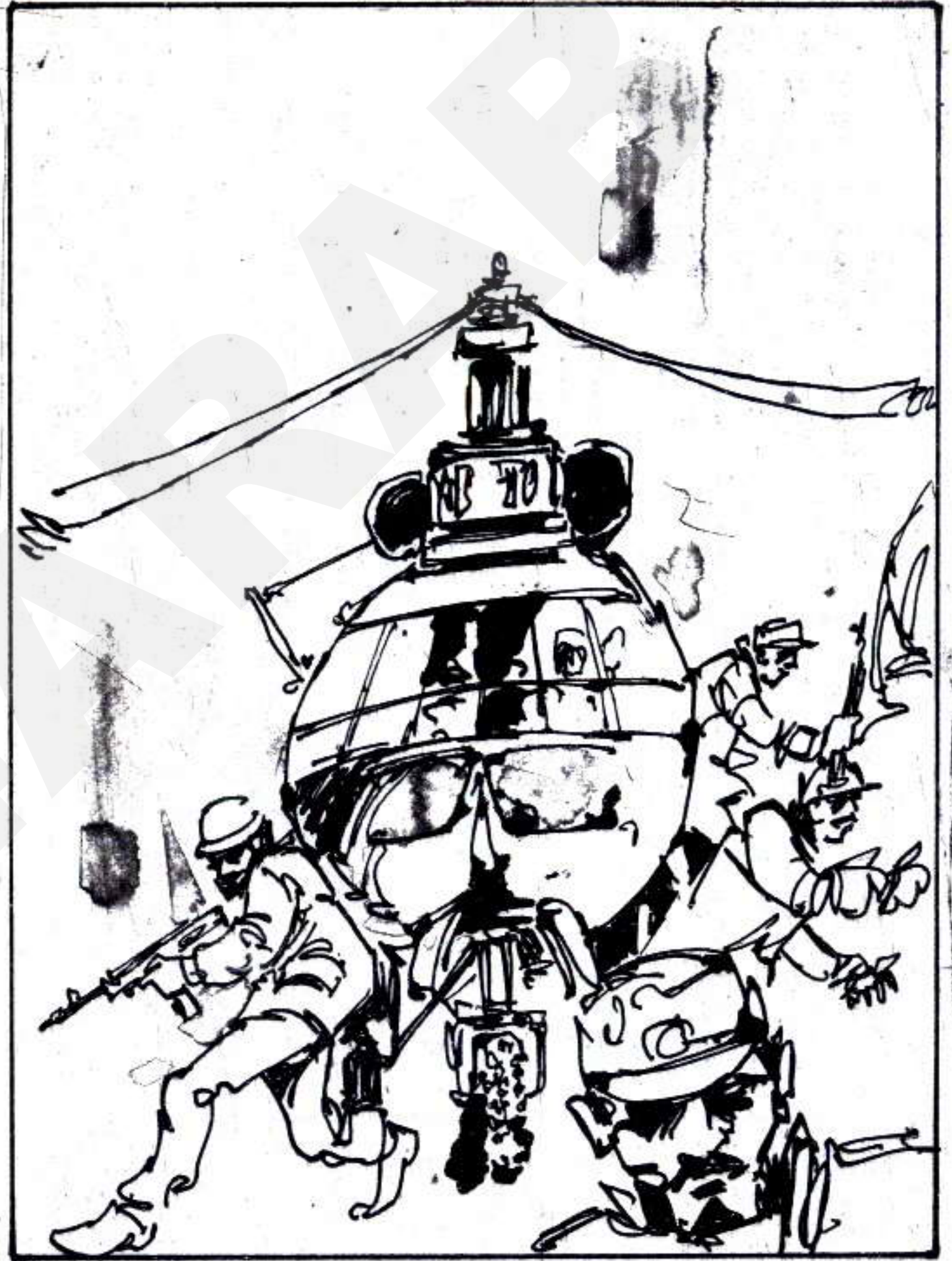
وكذلك فعل « أحمد » ..

ولكن مفاجأة قاسية كانت في انتظاره .. لقد تحققت

مخاوف عميل رقم « صفر » فقد تخلفت « إلهام » ..

و « زبيدة » عن طابور الزكوب .

جرى « أحمد » إلى نهاية صف العمال .. ولكنه



أمسك كل واحد من الشياطين ال ١٣ ، بمسدسه وانتظروا الطاعنة ،  
وعندما انخفضت انطلق الرصاص من ١٣ مسدسًا في اتجاهها .



تأكد أن « زبيدة » و « إلهام » قد اختفيتا بالفعل .. وجرى  
ناحية المزارع وخلفه « عثمان » وهما يطلقان صيحة  
البومة .



## صراع لا ينتهي!

وصل « عثمان » و « أحمد » إلى منتصف مزارع  
القصب ، وهما يطلقان صيحة البومة .. وسرعان ما قابلا  
« رشيد » و « قيس » و « بوعمير » ..  
وتوقف الجميع وهم يلهثون من الجري ..  
قال « أحمد » : لقد اختفت « إلهام » و « زبيدة » ..  
وأتوقع أن يكون « مانسيني » وراء هذا الاختطاف .  
« عثمان » : لقد كانتا قريبتين مني .. في الاتجاه  
الشمالي الغربي للمزارع !  
« أحمد » : هيا بنا .. إنهم سيحاولون الوصول بهما  
إلى الشاطئ !!





وأسرعا في الاتجاه الذي أشار إليه « عثمان » وهو يتقدمهم .. وكان ضوء القمر خفيفا ، ولكنه يكفي للتقدم بسرعة .. وفجأة ، شاهدوا أضواء تلمع داخل مساحات القصب الواسعة .. وانطلقوا في اتجاهها وهم يخفون أصوات أقدامهم ..

واستطاع « عثمان » أن يلمح أربعة رجال يحملون المسدسات والكشافات ، وأمامهم رجل يهوى بسيفه يمينا وشمالا لافساح الطريق .. بينما كان في الوسط « إلهام » و « زبيدة » . وقد ربطت أيديهما من الخلف .. ولم يستبعد « عثمان » أن يكون على قم كل منهما شريطا لاصقا .

انقسم الخمسة إلى شبه دائرة ، أحاطت بالرجال الأربعة والفتاتين .. وتقدم « أحمد » بهدوء ، كالفهد وسط القصب ، وتبع أحد الرجال الأربعة لحظات ، ثم انتهز فرصة غياب القمر خلف سحابة ، وقفز على الرجل ، فوضع يده اليسرى على فمه لمنع من الصياح ، وثنى ذراعه التي تحمل المسدس بيده اليمنى ثنية قوية انكفا

الرجل على أثرها على الأرض .

وانتزع « أحمد » منه المسدس ، ثم ضربه ضربة قوية . وفي نفس الوقت ، كان « بوعمير » يخرج خنجره الذي لا يفارقه ، ثم ينثنى إلى الخلف في حركة رشيقة ، ويطلق الخنجر كالرصاصة ، ليصيب به أحد الرجال فيدور حول نفسه ثم يسقط على الأرض ..

تنبه الرجلان الباقيان لما يحدث .. فأطلقا عدة طلقات في اتجاهات مختلفة .. بينما توقف الرجل الذي يضرب القصب ، ورفع سيفه وأخذ يضرب به في مختلف الاتجاهات .

احتسب الرجلان الباقيان « زبيدة » و « إلهام » ، لمنع الشياطين من إطلاق الرصاص .. ورجعا إلى إطلاق الرصاص في جهات مختلفة .. بينما ربض الشياطين في ظلال القصب .

مرت لحظات متوترة .. ورجال العصابة الثلاثة يتقدمون في حماية « إلهام » و « زبيدة » ، والشياطين يسرون حولهم داخل سياج القصب الكثيف .. وهم



بعد نحو نصف ساعة من السير المرهق ، وجد الشياطين  
أنفسهم قرب الشاطئ .. وأطلق « أحمد » صيحة البومة  
ورد « عثمان » من قريب .. وأدرك « أحمد » أن رجال  
المصابة يقتربون ..

كان الشاطئ صخريا .. والمسافة بين مزارع القصب  
والبحر تبلغ نحو مائتي متر .. واختار « أحمد » ثلاثة  
مواقع في الصخور تواجه مزارع القصب .. وبعد نحو



يفكرون في طريقة للهجوم ، دون تعريض « إمام »  
و « زبيدة » للخطر .. وبدأت الريح القادمة من البحر  
تهب عليهم .. وأدرك « أحمد » أنهم قريبون من  
الشاطئ ..

وهمس في أذن « رشيد » : سنسبقهم إلى هناك .  
وانتقلت رسالة « أحمد » إلى بقية الشياطين ..  
فأسرعوا الخطوات رغم صعوبة المرور من جدار القصب  
السميك ..

وظل « عثمان » يتابع مسيرة رجال المصابة حتى  
لا يغيبوا عن أنظارهم .



خمس دقائق فقط من اختيار المكان حيث استعد «بوعمير»  
و «رشيد» و «أحمد» ظهر رجال العصابة الثلاثة ..  
لم يكن مع «رشيد» و «بوعمير» أى سلاح .. كان  
الوحيد الذى يحمل سلاحا هو «أحمد» .. ذلك  
المسدس الذى حصل عليه من رجال العصابة .

تمنى «أحمد» أن يتصرف «عثمان» فى أحد  
الرجال الثلاثة .. وقد تحققت أمنيته .. فقد أطلق  
«عثمان» كرتة الجهنمية على رأس الرجل الذى كان  
يحمل السيف ، فسقط فى لحظة واحدة ، وتقدم الباقيان  
يختميان فى «زبيدة» و «إلهام» ..

وأحكم «أحمد» الذى يحمل المسدس الوحيد  
تصويبه ، ثم أطلق رصاصة واحدة أصابت الرجل الذى  
يمسك «زبيدة» فى كتفه ، فاختل توازنه وسقط على  
الأرض ..

وانتهز «عثمان» الذى كان قريبا من الرجل الآخر ،  
فرصة الارتباك التى عمت الموقف ، وقفز على الرجل  
موجها له لكمة قوية .. وأمسك بيده اليسرى يد الرجل

التي تحمل المسدس ، وثناها بكل قوة فسقط المسدس ..  
واشتبك معه فى معركة قوية انتهت فى ثوان قليلة ..  
فى هذه اللحظة ، انطلقت من شاطئ البحر عدة  
كشافات قوية تجاه الشياطين .. الذين أسرعوا بالاحتباء  
بالصخور ، فقد انهالت على ضوء الكشافات طلقات  
رصاص المدافع الرشاشة ..

صاح «أحمد» بزملائه : سنتجه إلى مكان القارب ..  
وأخذوا يعدون فوق الصخور مبتعدين عن نطاق  
الكشافات التى أخذت تمسح الشاطئ بحثا عنهم ..  
وبعد نصف ساعة من الجرى .. وصلوا إلى مخبأ  
القارب ..

كانوا فى حالة من الانهالك والتعب .. فأسرعوا أولا  
إلى الحمامات فاغتسلوا ثم اجتمعوا ليقرروا ما يمكن  
عمله ..

قال «أحمد» : إننى أفضل أن ننطلق فورا بالقارب  
مبتعدين عن الجزيرة .. إن رجال «مانسني» منتشرون  
هنا .. وسوف يطاردوننا بكل الوسائل .



« زبيدة » : وبقية زملاء ؟

« أحمد » : سيعود « رشيد » الآن لاخطارهم بما حدث .. وسوف نلتقى في الموعد المتفق عليه في « نيويورك » في « سنترال يارك » !

« رشيد » : سأذهب فوراً قبل أن تكتشف منظمة سادة العالم ماحدث ، ومن الأفضل انتظارنا لنركب جميعاً معاً !

« أحمد » : خذ حذرَكَ .. ومن الأفضل التحرك الليلة !

قفز « رشيد » إلى الشاطئ وأخذ يجري متخذاً طريق الشاطئ حتى إذا اقترب من قلب الجزيرة .. اتخذ طريقه وسطها حتى وجد تاكسيا قفز إليه ، وطلب من سائقه التوجه بسرعة إلى فندق « القرصان » ..

وعندما وصل .. أسرع « رشيد » بدخول الفندق ، كان الحارس غير موجود .. وكذلك موظف الاستقبال .. وأحس « رشيد » أن في الأمر شيء غامض .. وقفز السلالم قفزاً إلى غرفة « خالد » وفوجيء بالباب مفتوحاً



أخذ الشياطين يجرون فوق الضخود مبتعدين عن نطاق الكشافات التي أخذت تمسح الشاطئ بحثاً عنهم .. وبعد نصف ساعة من الجري وصلوا مخبأ القارب .



ثم أخذوا يجرون وسط المزارع الشاسعة حتى وصلوا  
إلى الشاطئ • كان القارب مستعدا للإبحار • • قصزوا  
فيه ثم انطلقوا إلى عرض البحر •



• • وأحس بحركة داخل الغرفة • • فسار متسللا حتى  
وقف بجوار الباب • • وشاهد شخصين يحملان « خالد »  
ويحاولان الخروج به • • قفز « رشيد » فورا على الرجل  
الأول وعالجه بلكمة قوية جعلته يترنح ، وانتهز « خالد »  
الفرصة • • وتخلط من يد الرجل الآخر • • واشتركا في  
ضربه ، وإسقاطه •

قال « خالد » : لقد فاجأني وأنا نائم ! •

« رشيد » : هيا بنا • • إنهم يحاولون اختطاف  
بعضنا ! •

أسرعا إلى بقية الغرف • فوجدا « هدى » في صراع  
مع رجلين آخرين • • وتخلصا منها • • ثم أخذوا يوقظوا  
بقية الشياطين • • ثم نزلوا جميعا • •

لم يتردد « رشيد » في استخدام مهارته في تسيير  
إحدى السيارات الواقعة أمام الفندق ثم أطلق لهما العنان  
• • وكذلك فعل « مصباح » وانطلقت السيارتان بسرعة  
إلى الشاطئ • • حتى إذا اقتربوا من مساحات القصب  
المزروعة تركوا السيارتين وبكل منهما بعض النقود • •



بطن القارب .. بينما ظل « أحمد » و « عثمان » عند  
 عجلة القيادة وأمامهم خريطة للمنطقة ..  
 ذهب « عثمان » إلى بطن القارب وعاد بكوب من  
 الشاي الساخن « لأحمد » وجلسا يتحدثان .  
 قال « عثمان » : اعتقد أن عليك العودة قرب الشاطئ  
 مرة أخرى .. فهذه الرياح سوف تتحول إلى عاصفة  
 بعد قليل .. ومن الأفضل أن نكون قرب الساحل .  
 « أحمد » : معك حق .. ولكني أريد أن أقوم  
 بدورة واسعة ، ثم اتجه مباشرة إلى « سان فرانسيسكو »  
 .. إنها مدينة كبيرة ، ومن الصعب العثور علينا فيها .  
 ولكن ما قاله « عثمان » تحقق في دقائق ، فقد  
 اشتدت العاصفة ، وأخذت الرياح الهوجاء تدير القارب  
 في كل اتجاه .. والأمواج العاتية ترفعه وتخفضه ..  
 وأخذ الشياطين الـ ١٣ يقفون على أهبة الاستعداد ، في  
 حالة غرق القارب الذي ظل طافيا رغم كل شيء ..  
 أخذت العاصفة تشتد .. وتدفت المياه داخل القارب  
 .. وانهمك جميع الشياطين في نزحها .



## المفاجأة !

حرص « أحمد » أن يعتمد بالقارب عن الشاطئ  
 بسرعة ، فلم يكن من المستبعد أن يطاردهم رجال  
 « مانسني » في قاربهم .. وهكذا ، أطلق للقارب  
 العنان ، مخلفا وراءه أضواء « جواد يلوب » الخافتة ..  
 انهمك الشياطين في تنظيف أنفسهم ، وتضميد جراحهم  
 التي خلفتها الرحلة المرهقة داخل مزارع القصب المتشابكة  
 .. والصراع مع العصابة ..  
 وهبت ريح استوائية قوية لعبت بالقارب ولكنه ظل  
 محافظا على اتجاهه .. وبعد نصف ساعة ازدادت سرعة  
 الرياح .. ثم أخذ المطر يهطل .. وأسرع الجميع إلى



ظل الصراع- مستمرا طول الليل بين الشياطين وعناصر  
 الجو المخيفة .. حتى إذا أقبل الفجر هدا كل شيء فجأة  
 .. وأوقف « أحمد » محرك القارب وتركه متوقفا ..  
 وانطرح نائما كبقية الشياطين .  
 عندما استيقظ الشياطين في منتصف النهار .. كانت  
 في انتظارهم مفاجأة كاملة .. فتحوا أعينهم على رجال  
 يحملون المسدسات والمدافع الرشاشة .. ويتسمون في  
 هدوء .. كانوا رجال « مانسني » ووقع الشياطين الـ ١٣  
 في أيديهم غنيمة باردة .  
 أحس « أحمد » بفداحة الخطأ الذي وقع فيه الشياطين



كان صراعا بينهم وبين المياه أيهما يغلب الآخر ...  
 واشترك في المعركة .. المطر والرعد والبرق . وكل  
 عناصر الطبيعة ..

طلب « أحمد » من كل واحد أن يربط نفسه إلى  
 القارب ، بعد أن لاحظوا أن بعض الشياطين تكاد تقذف  
 بهم الأمواج إلى المحيط ، حيث لا يتمكن أحد من  
 إنقاذهم ..



لقد أهملوا في الاحتياطات .. وفي الحراسة .. لقد كان معهم عذرهم لأنهم قضوا ليلة رهيبية في مكافحة الرياح والأمواج .. ولم يكن في طاقة أى واحد منهم أن يظل مستيقظا دقيقة واحدة بعد الجهد الذى بذلوه . ولعل « أحمد » خفف اللوم عن نفسه قليلا عندما صعد إلى سطح القارب وشاهد الغواصة التى كانت تقف بجوار القارب .. إنها غواصة قادرة على أسرهم فى أى وقت .. بل وقتلهم ببساطة .. ودهش حقا كما دهش بقية الشياطين لأن « مانسینی » يملك غواصة .. ولكن الاجابة على ذلك جاءت فيما بعد .

نزل الشياطين إلى الغواصة تحت تهديد السلاح .. ووضعوا فى زنانات كل واحدة تتسع لأربعة منهم .. ثم سمعوا هدير المحركات وعرفوا أن الغواصة تنزل مرة أخرى إلى جوف المحيط . كان « أحمد » و « عثمان » و « رشيد » و « خالد » معا فى زنزانة واحدة .. لم ينطقوا بكلمة واحدة .. فقد كان الموقف أكبر من الكلمات .. ف لأول مرة فى تاريخ الشياطين ال ١٣ يقعون

جميعا فى مصيدة واحدة .. ومهما كانت الأسباب .. فان رقم « صفر » لن يغفر لهم ما حدث . بعد ساعة تقريبا فتح الباب ودخل أحد الرجال المسلحين .. وطلب منهم التوجه معه لمقابلة « مانسینی » . كانت مفاجأة أن « مانسینی » نفسه فى الغواصة .. وساروا فى دهليز ضيق مضاء حتى وصلوا إلى مقسدة الغواصة ، حيث شاهدوا قاعة القيادة المستديرة .. وفى طرفها باب فتحه الرجل ودخلوا ..

ووجدوا « مانسینی » أمامهم مباشرة .. كان جالسا إلى مكتب صغير ، وقد وضع قدميه فوق المكتب بينما يضع يديه خلف رأسه وبدأ مرهقا .. ولكنه كان يتسهم وقال على الفور : لقد أرسلت فى طلبكم لأن لى حديث معكم يهكم قدر ما يهمنى ! .

لم يرد أحد من الشياطين فمضى يقول : لقد قاتلتهم ببسالة وأنا معجب بكم .. ولكنكم شبان صغار .. وما يهمنى حقا هو القيادة التى تتولى توجيهكم .. إننى أعلم أنكم تنتمون إلى منظمة عربية لمقاومة الجريمة ..



وفى ملفات سادة العالم معلومات كثيرة ، ولكن تنقصها الدقة .. فما هي هذه المنظمة ؟ ومن هو الرجل الذى يقودها ؟

رد « أحمد » بسرعة على غير المتوقع قائلا : « إن محاولتك معرفة المنظمة التى ننتمى إليها ليست المحاولة الأولى .. إن مئات قبلك قد حاولوا ولكن لا أظن أن أى شخص سيصل إلى شيء ! »

قال « مانسینی » بحدة : إنك أكثر ثقة بنفسك مما توقعت .. لا بد أن تعرف أن هناك وسائل كثيرة لانتزاع المعلومات منكم .. فاذا لم تتحدث أنت .. فسينحدث غيرك !

« أحمد » : إننى أتحدث باسمى ، واسم جميع زملائى !

« مانسینی » : إن عندنا من وسائل الارغام ما لا تصورها !!

« أحمد » : لك أن تجرب جميع الوسائل التى تراها .. وسوف ترى !

« مانسینی » : إن هذه الفواصة هي معمل أبحاث .. وقد حصلنا على تصريح بها على هذا الأساس . لقد تصورتم أنكم قضيتم على مقر سادة العالم فى عش النسر .. وذلك وهم كبير .. إن « عش النسر » تحت الأرض .. وما تم تدميره فوق الأرض ليس شيئا مهما .. إنه مجرد « ديكور » للمقر الكامل تحت الأرض حيث توجد ثلاث غواصات من هذا النوع .. وفى هذه الفواصة التى ستأخذنا الآن إلى المقر الخفى توجد جميع الوسائل العلمية التى عرفها العالم ، والتى لم يعرفها ، فى مجال التعذيب ، وانتزاع الاعترافات ..

« أحمد » : عليك أن تجرب .. وعلينا أن نحتمل !

« مانسینی » : إن فى إمكانى أيضا أن أسلمكم إلى العدالة .. فقد قتم باختطافى دون سبب .. وحجزى دون سبب .. وفى إمكان رجال الشرطة أن يحققوا معكم لانتزاع الاعتراف .. وستواجهون أحكاما بالسجن مددا طويلة !

كان هذا التهديد صحيحا .. فهذا الرجل فى نظر



دهشة شديدة .. لقد كان صورة طبق الأصل من  
« عثمان » .. كأنهما توأمان ولدا معا لا يختلفان في أى  
شيء .. وكانت مفاجأة تستحق التفكير ..



أمسك كل واحد من الشياطين ال ١٣ ، بمسدسه وانتظروا الطاعنة ،  
وعند ما انخفضت انطلق الرصاص من ١٣ مسدسًا في اتجاهها.

القانون مواطن أمريكي شريف .. ولا أحد يعرف أنه يقود  
أعنى منظمة إجرامية فى العالم .. واختطافه واحتجازه  
جريمتان أمام القانون .

نهض « مانسينى » واقفا ، ثم ضغط على مفتاح أمامه ،  
فانفتح باب حديدى ثقيل .. خلفه ، كانت نافذة من الزجاج  
السميك .. وشاهد الشياطين منظرا لاينسى .. كانت  
العواصة تطلق ضوءا قويا يبدد ظلام المحيط .. واستطاعوا  
أن يشاهدوا الكائنات البحرية على مختلف أنواعها وهى  
تسير فى هدوء بين الصخور والشعب الضخمة ..

قال « مانسينى » : فى استطاعتى أن أطلقكم الآن إلى  
أعماق البحر حيث تفرسكم أسماك القرش المتوحشة .  
ولكنى سأمنحكم فرصة أخرى .

خرج الشياطين من غرفة « مانسينى » وهم يدركون  
أنه يمكن فعلا أن يقضى عليهم فى دقائق .. وأن الأبقاء  
عليهم ليس إلا للحصول على اعترافاتهم ..

دخلوا إلى زنراتهم الحديدية .. وجاء أحد الحراس  
لهم بالطعام .. ولكنهم جميعا نظروا إلى الحارس فى



النور ، وهجم الثلاثة الباقين عليه .. أول ما فعلوه أن  
كتموا فمه ، حتى لا يطلب النجدة .. وبسرعة جردوه  
من ملابسه ، الذي سارع « عثمان » بلبسها ، ثم ضربه  
« أحمد » ضربة شديدة ففقد الوعي ، وبسرعة لبس  
« عثمان » ثيابه ، ثم أضاءوا النور حتى لا يلفتوا الأنظار ،  
وألبسوا الحارس ثياب « عثمان » ثم وضعوه على الفراش  
ووجهه إلى الحائط ..

قال « أحمد » همسا « لعثمان » : إنك الأمل الوحيد  
لاخراجنا من هذا المأزق الخطير .. خذ حذرك !!



## التشبيه !

كان وجود هذا الحارس الذي يشبه « عثمان » تماما  
مثار تفكير عميق من الشياطين ، فمن الممكن استخدام  
هذا التشابه العجيب في محاولة للهرب .  
هكذا فكر « أحمد » كما فكر « عثمان » و « رشيد »  
و « خالد » .. وقد كانت وجبة الطعام التالية ليلا ..  
وهو موعد مناسب لعمل شيء ما .. وتحدث الشياطين  
الأربعة همسا ، فمن المؤكد أن هناك ميكرفونات خفية  
في الزنزانة .. وقد اتفقوا على خطة بسيطة .. قد  
تؤدي إلى شيء ، وقد لا تؤدي إلى أي شيء .  
دخل الحارس الأسر إلى الزنزانة ، فأطفأ « رشيد »





لم يكن « عثمان » في حاجة إلى أية نصيحة .. فقد كان يعلم أنه إذا فشل في مهمته ، ستنتهي المسألة ، أما بالقضاء عليهم جميعا بعد تعرضهم لتعذيب رهيب .. وإما تسليمهم إلى الجهات القضائية في أمريكا ..

انطلق « عثمان » إلى المر الصغير يحمل مسدس الحارس وأطباق الطعام الفارغة ومفتاح الزنزانة .. لم يكن يعرف له اتجاهها معينا ، ولكنه استخدم حاسة الشم للاتجاه ناحية المطبخ . فمن المؤكد أنهم في انتظار

الأطباق الفارغة .. وعندما خطى خطواته الأولى ، وجد نفسه أمام الزنزانة الثانية .. وكان بها عدد من الشياطين أيضا .. توقف « عثمان » لحظات ، وأخذ ينظر إلى « بوعمير » واتسمت عينا « بوعمير » .. دهشة .. فهو لا يمكن أن يخطيء .. إن هذا الحارس الذي يرتدى ملابس الحرس ، ويحمل السلاح ، والأواني الفارغة ، هو « عثمان » بلحمه وشحمه .. كاد أن يتحدث ، لولا أن « عثمان » أشار إليه بالصمت ..

والتفت حوله ، ثم أخرج مفتاح الزنزانة ، لتجربته في زنزانة « بوعمير » ولكن المفتاح لم يعمل ، وهذا بنى أن كل زنزانة لها مفتاحها الخاص .

استمر « عثمان » في سيره .. محاولا معرفة طريقه .. كان الدهليز خاليا .. وعندما اقترب من ممر يتقاطع معه ، ظهر حارس آخر يقوم بنفس المهمة، وصاح «بعثمان» :  
- « هالو » « موز » !!

قال « عثمان » بصوت خافت : « هالو ! » .  
الحارس : لقد وضعتك الليلة في قائمة الراحة ..





أخذت الرياح تدير القارب في كل اتجاه ، وأخذ الشياطين الـ ١٣ يقفون على أهبة الاستعداد في حالة غرق القارب ، الذي ظل طافياً رغم كل شيء .

وتستطيع أن تنام ! •

« عثمان » بصوت خافت : إنني متعب حقاً ! •

وسار « عثمان » يتبع الحارس ، الذي اتجه مباشرة إلى نهاية الممر ، ودفع الباب ودخل « عثمان » خلفه حيث كان المطبخ ، ورائحة الطعام •• وضجيج الأطباق ، وأصوات العاملين •• ألقى الحارس بالصينية على رف من الحديد ، وفعل « عثمان » مثله ثم خرجا ••

استفاد « عثمان » من أضواء الممرات الخافتة ، وتظاهر طول الوقت بالاعياء والتعب •• وعندما وصلا إلى غرفة الحراس ، وجد « عثمان » عنبراً مستطيلاً ، صفت فيه أسرة ، كل سرير منها فوق الآخر • كان عدد من الحراس جالسين يلعبون الورق •• وعدد آخر ممدد فوق الأسرة . لم يستطع « عثمان » أن يعرف سريره •• فسار إلى مائدة اللعب ، ووقف يتفرج •

وقال واحد منهم : موز •• ألا تشاركنا اللعب ؟ إنك

محظوظ ! •

رد « عثمان » بصوت خافت : إنني متعب وأفضل أن



الحظ ، كان محرك الغواصة الضخم يصدر هديرا عاليا  
يخفى تحركاته ..

مشى على أطراف أصابعه إلى الباب .. حمل جميع  
الملابس التي خلفها الحراس قبل النوم .. ثم أخذ  
المفاتيح .. ووضع المسدسات كلها في قميص أحد  
الحراس وربطها وحملها ..

كانت الحمولة ثقيلة ومن الصعب السيطرة عليها ..  
ولكن « عثمان » كان يدرك أن مصير الشياطين معلق  
بنجاحه في مهمته .. سار في الدهليز بخطوات غير متزنة  
.. معاذرا .. ولحسن الحظ لم يقابله أحد .. فلم يكن  
مستيقظا في هذه الساعة المتأخرة من الليل ، إلا القائمين  
على حركة الغواصة ..

وصل إلى الدهليز الذي به الزنانات .. واتجه فورا  
إلى أول زنزانة .. وضع ما يحمل على الأرض ، وأخذ  
في تجربة المفاتيح .. واستطاع أن يفتح زنزانة الفتيات  
أولا .. وهمس : « غيروا ملابسكن !! »

ثم انتقل إلى الزنزانة الثانية والثالثة .. والرابعة

أرتاح !

قال الرجل : هذه آخر ليلة لنا في البحر .. سنعود  
إلى البر فجر اليوم وسنفترق ..

اختار « عثمان » سريرا في طرف العنبر ، وصعد إلى  
الفرش الأعلى فيه .. ولم يعلق أحد بشيء فتمسدد في  
الفرش ، وأخذ يتأمل العنبر .. ووجد خلف الباب  
مجموعة من مفاتيح بقية الزنانات .. وأخذت الفكرة  
تتلور في ذهنه .. وتظاهر بالاستغراق في النوم وهو  
يرقب ما يدور في العنبر ..

بعد نحو ساعتين من دخول « عثمان » قام اللاعبون  
من أماكنهم .. وقد استطاع « عثمان » أن يلتقط  
أسماءهم من أحاديثهم بعضهم مع بعض .. واتجهوا جميعا  
إلى الأسرة واستلقوا عليها ..

وبعد نحو ربع ساعة بدأ غطيظ النوم يرتفع في العنبر  
.. نظر « عثمان » إلى ساعته .. كانت قرب منتصف  
الليل .. تحرك من سريره في حذر شديد .. وأدلى  
قدميه في هدوء ، ثم نزل إلى أرض العنبر .. ولحسن



حيث كان « أحمد » و « رشيد » و « خالد » .. وفي دقائق قليلة كان الشياطين الـ ١٣ جميعا في ملابس الحراس ويحملون الأسلحة ..

قال « أحمد » : اذهب فوراً يا « عثمان » ، واغلق عنبر الحراس !! إننا نريد السيطرة فوراً على القوامة .. أسرع « عثمان » لتنفيذ المهمة .. وعاد .. لقد أغلق العنبر من الخارج .. وهكذا تخلصوا من الحراس بعملية واحدة .. وأصبح عليهم فقط الاتجاه في الطريق الصحيح لإنجاز المهمة ..

هتس « أحمد » : سنسيطر على غرفة الآلات .. وغرفة القيادة ..

وأشار بأصبعه .. فانقسم الشياطين إلى ثلاث مجموعات .. مجموعة اتجهت نحو هدير المحركات للسيطرة على غرفة الآلات .. ومجموعة اتجهت إلى السلم الحلزوني للنزول إلى غرفة القيادة .. ومجموعة توزعت في الدهاليز والممرات للحماية ..

كانوا ينفذون بدقة وبراعة ، الخطة المعروفة عندهم باسم



انطلق "عثمان" إلى الممر الصغير يحمل مسدس الحراس واطباق الطعام الفارغة ومفتاح الزنزانة .



يقف وخلفه ثلاثة شياطين وقد أشهروا مسدساتهم •  
 حاول أحد الزجلين أن يفتح فمه ، ولكن « أحمد » هز  
 مسدسه قائلا : لا أريد أن أسمع صوتك •



« المثلث » ، وتقضي دائما بوجود فرقتي هجوم ، وفرقة  
 حراسة •• لقد تدرّبوا عليها مرارا •• وحفظوا ما يفعلون  
 بمجرد الاشارة •

كانت غرفة القيادة أهم الغرف جميعا •• وعادة ما يكون  
 فيها القبطان ومساعدته • واختار « أحمد » أن يتجه هو  
 ومجموعته إلى هذه الغرفة •

نزلوا إلى السلم الحلزوني الصغير في حذر شديد •••  
 كان « أحمد » أول من نزل •• وكان يعرف من دراسته  
 للغواصات أن السلم في منتصف غرفة القيادة بالضبط ••  
 وهكذا نزل •• كان في ملابس الحراس وقد أحنى وجهه  
 قليلا حتى يكسب بضع ثوان تكفي للتصرف •• وعندما  
 وجد نفسه في منتصف الغرفة •• ولم يكن هناك سوى  
 رجلين فقط •• أحدهما يقف أمام المنظار ، لكشف سطح  
 المحيط •• والثاني أمام مجموعة من الخرائط ، وهو  
 مستغرق في التفكير ••

قال « أحمد » بهدوء : أرجو ألا تحدثا أي ضجة ! •  
 التفت إليه الرجلان وقد أصيبا بدهشة بالغة •• كان



مشددة على الغرفة التي ينام فيها « مانسينى » ، بعد أن تم تجريده من أسلحته وهو يغط في نوم عميق ..

وفجأة خطر ببال « أحمد » خاطر مفاجيء ، ومثير فى نفس الوقت .. إن فى إمكانه ضرب جميع العصافير بحجر واحد ، لو أنه وجه الغواصة إلى مكانها الأصلي فى ميناء « عش النسر » .. إن فى إمكانه نسف المقر ، والغواصة ، وكل شىء ، مادام « مانسينى » فى قبضة يده .. وتناقش « أحمد » وبقية الشياطين فى هذه الخطة .. ووافقوا جميعا عليها .. وقرر « أحمد » أن تزيد الغواصة من سرعتها لدخول الميناء قبل الفجر .. وهكذا أصدر أوامره إلى الكابتن بالتوجه فورا إلى القاعدة بأكبر سرعة ممكنة .

مرت ساعتان .. وكان المنظر بين يدي « أحمد » يرقب منه الاتجاه ، حتى تأكد تماما أنه يقترب من القاعدة .. أخذ معه « عثمان » واتجها إلى غرفة « مانسينى » ، وفتح الباب ، ودخل .

كان « مانسينى » مازال مستغرقا فى النوم ، مطمئنا أن كل شىء يمضى على مايرام .. وأيقظه « أحمد » ، ففتح



كل شىء على مايرام.. ولكن!

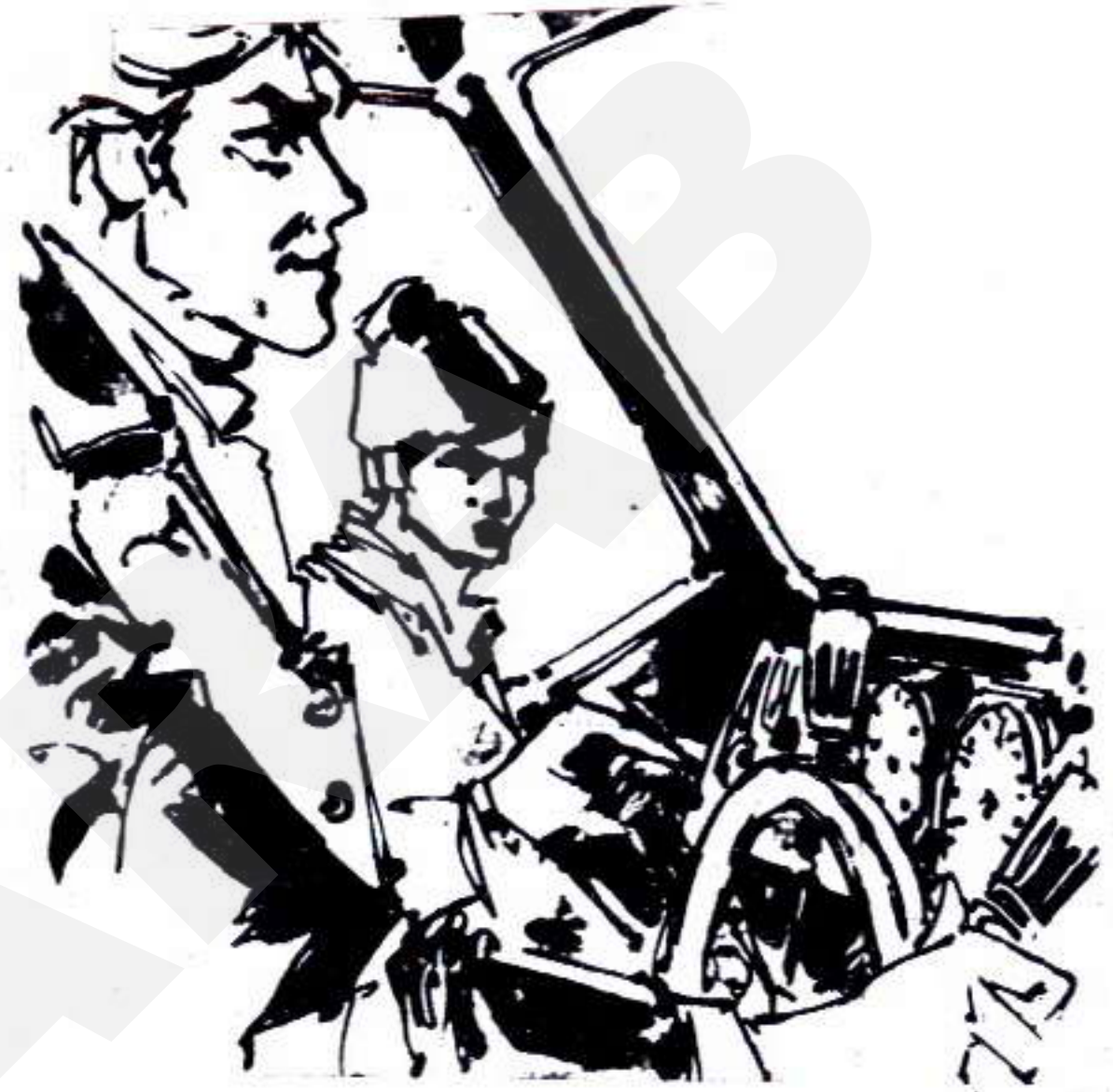
تمت السيطرة على غرفة الماكينات فى الغواصة أيضا .. وظل كل شىء هادئا ، فقد كان بقية العاملين فى الغواصة نائمين .. وكان « أحمد » وبقية الشياطين ، يدركون أن أمامهم بضع ساعات لتوجيه الغواصة إلى مكان أمين، يمكنهم التصرف فيه .. ولكن كانت هذه مشكلة كبرى .. إن للغواصات نظام خاص فى دخول الموانئ .. وليست كل الموانئ جاهزة لاستقبال غواصة ..

وكان « أحمد » يجلس وييده المسدس ، بعد أن استطاع الشياطين جمع كل الأسلحة فى الغواصة ، ووضعها فى زنزانة وإغلاق الباب عليها .. كما تم وضع حراسة



أسرع « مانسينى » يرتدى ثيابه ، وهو لا يكف عن الصراخ .. كان قد فقد عقله تحت تأثير المفاجأة .. واقتاده « أحمد » إلى غرفة القيادة وقال له : لا تحاول الحديث إلى القاعدة ، إلا بما أقوله لك .. إننى لن أتردد لحظة واحدة فى إطلاق النار عليك !!

وصمت « أحمد » لحظات ثم قال : أريدك أن تقول لهم ، أن يجمعوا كل الأسلحة التى فى القاعدة ، ويضعونها فى كومة واحدة على الشاطئ ، وسيذهب أحد زملائى للتفتيش قبل أن نصعد للقاعدة .. وإذا حدث أى تصرف خاطئ ، فسوف تتلقى طلقة فى رأسك .. وسأنسف



عينيه متضايقا .. ولكنه لم يكذب يرى « أحمد » ، حتى قفز من فراشه وهو يمد يده تحت المخدة ، باحثا عن مسدسه . قال « أحمد » : لا تحاول أن تتصرف بحماقة .. إننا نسيطر على الغواصة تماما . فقد « مانسينى » أعصابه ، وأخذ يسب ويلعن رجاله الذين استسلموا لبعض الأولاد السذج . قال « أحمد » : لا تضع وقتنا .. تعال معنا .



رجال القاعدة ، في صوت منفعل : إجمعوا الأسلحة .  
ضعوها جميعها على الشاطئ في كومة واحدة .. إنني  
معرض للموت إذ حدث أى خطأ .. افتحوا أبواب القاعدة  
.. وأعدوا مجموعة من السيارات .

نظر « مانسینی » إلى « أحمد » الذى أحنى رأسه  
موافقا .. فمدت « إلهام » يدها وأغلقت الاتصال .. طلب  
« أحمد » من « رشيد » و « بوعمير » مراقبة « مانسینی »  
مراقبة لصيقة ودقيقة .. ثم طلب من قائد الغواصة الاتجاه  
رأسا إلى القاعدة .. ووقف عند المنظار يرقب الشاطئ  
وهو يقترب تدريجيا .. ثم شاهد أضواء قوية تسلط على  
الميناء الصغير ، وبدأت الغواصة تأخذ مسارها إلى داخل  
الميناء ثم صعدت إلى السطح .. وكانت مفاجأة أن مأوى  
الغواصة يقع مباشرة تحت مباني « عش النسر » ..

كان قرار « أحمد » أن يبقى طاقم الغواصة والحرس  
كله فيها ، ووضعهم جميعا فى الزنزانات وأغلق عليهم  
الأبواب .. بينما كان « بوعمير » قد قفز إلى المرفأ واتجه  
إلى داخل « عش النسر » ، ومعه « خالد » و « زبيدة » ،

الغواصة بمن فيها !! .  
ونظر « أحمد » إلى بوعمير قائلا : ستصعد للتفتيش ..  
أى خطأ تراه أطلق رصاصة واحدة !! .

ثم التفت إلى « مانسینی » قائلا : بعد هذا سوف  
نصعد إلى السطح ونفادر الغواصة .. وستبقى معنا  
رهينة ، حتى نغادر القاعدة إلى حيث نريد ..  
« مانسینی » : وماذا بعد ذلك ؟ ماهو مصيرى ؟ ..

« أحمد » : انتظر وسوف ترى ! .  
لم يكن فى ذهن « أحمد » خطة معينة .. ولكن الحل  
المناسب فى رأيه ، كان أخذ « مانسینی » إلى نيويورك فى  
سيارة ، وتسليمه إلى عميل رقم « صفر » ، إذا كان ملف  
« مانسینی » جاهزا .. ولكن هذا كله كان يخضع لظروف  
كثيرة ..

أخذ « أحمد » « مانسینی » من ذراعه ، ووضعها أمام  
جهاز الاتصال بالقاعدة ، ووقفت « إلهام » التى تجيد  
هندسة الاتصالات اللاسلكية ترقب مايفعل ..  
تم الاتصال ، وأخذ « مانسینی » يلقى بتعليماته إلى





اتجه « بوعمير » رأسا إلى « أحمد » وتحدث معه  
باللغة العربية ، وأوضح له ما فعل ..  
قال « أحمد » معلقا : لقد أحسنت التصرف تماما !  
اتجه الجميع إلى السيارات .. الشياطين ومعهم  
« مانسینی » ، بينما بقي رجال المنظمة في المرفأة .. وعندما  
ابتعدت السيارات الخمسة .. توقفت السيارة التي بها  
« بوعمير » ، وابتعدت بقية السيارات حسب الخطة ..  
وعندما تأكد « بوعمير » من بعد السيارات مسافة كافية ،  
أخرج جهاز « الريموت كوتترول » ، وضغط الزر ..

حيث فتشوا كل مكان جيدا .. ووجد « بوعمير » كمية  
ضخمة من المتفجرات .. وفكر لحظات ، ثم طلب من  
« خالد » و « زبيدة » مساعدته في وضع المتفجرات في  
كل مكان من « عش النسر » والقاعدة ، ووجد أن هذا  
النوع من المتفجرات ، يمكن تفجيره « بالريموت كوتترول »  
.. فأخذ معه جهاز « الريموت » ثم عاد إلى المرفأ حيث  
كان « أحمد » وبقية الشياطين يقفون وهم يحرسون  
« مانسینی » .





ثم قفز إلى السيارة الدائرة ، التي كان يقودها « باسم »  
وسمع أول انفجار يهز المكان .. ثم انفجار ثان وثالث ..  
بينما انطلقت السيارة في ضوء الفجر ، لتلحق ببقية  
السيارات .

كان « مانسني » يجلس في الكرسي الخلفي من السيارة  
وقد استغرق في نوم عميق .. لم يكن نوما طبيعيا ، ولكن  
تحت تأثير كبسولة من مادة منومة قوية المفعول ، كان  
« أحمد » قد عثر على كمية منها ، في مخزن أدوية  
الغواصة ..

ابتعدت السيارات عن « عش النسر » .. الذي حولت  
المواد الناسفة إلى « عش للدجاج » .. لقد كان انتصار  
الشياطين كاملا ، ولكن .. في اللحظة التي بدأ الشياطين  
يتحدثون فيها بمرح ، ظهرت طائرة هليكوبتر « عمودية »  
في الأفق الشاحب .. جاءت من خلف قمم الجبال العالية  
ثم اتجهت رأسا إلى مجموعة السيارات .. وهنا أدرك  
« أحمد » أن ثمة خطأ قد وقع منهم .. فعندما اتصل  
« مانسني » برجال القاعدة ، وطلب منهم جمع الأسلحة

وعدم القتال .. لا بد أن رجال القاعدة قد تصرفوا .. ربما  
اتصلوا بزملاء لهم في قاعدة أخرى .. وربما كانت  
الطائرة موجودة بالقاعدة .. ولكن لم يكن هناك وقت  
للوم .. وربما كانت طائرة بريئة لا تقصد بهم سرا .  
ولكن اتجاه الطائرة مباشرة إليهم ، حمل إليهم نذيرا  
لاشك فيه .. ثم لم يعد عندهم أدنى شك ، عندما دارت  
الطائرة دورة واسعة ، ثم أخذت تهبط تدريجيا ، وتدور ،  
ثم أطلقت مدافعها الرشاشة ..  
كان الشياطين مدربين تماما على مثل هذه المعارك ،  
فأخذت السيارات تتلوى على الطريق .. ولكن هذه  
المناوره رغم كل شيء ، لم تكن تكفي لانقاذهم طـ...  
الوقت ..





وهو الذي يقود ، ألهم يواجهون خطر الموت ، فقد كان يقود بسرعة ١٦٠ كيلوا مترا في الساعة .. فضغط على الفرامل بشدة .. وأمسك بمقود السيارة بكل قوته ، محاولا منعها من الانحراف إلى الوادي العميق .. وصاح بزميليه : « اقفزا عندما تهدأ السرعة » ..

قفز « أحمد » ، ثم « بوعمير » ثم « رشيد » ، وسقطوا يتدحرجون على سفح الجبل .. بينما انحرفت السيارة وقفزت في الفراغ ، وظلت تهوى ، وتهوى ، حتى ارتطمت بالأرض ، وتحولت إلى كتلة من النيران ، وبدخلها المجرم العتيد « مانسيني » .

وتوقفت السيارات الثلاث ، وقفز منها الشياطين واختفوا جميعا بين الصخور .. وأمسك « بوعمير » بمسدسه ، وانتظر الطائرة التي كانت تقوم بدورة واسعة .. وفعل كل الشياطين مثله . وعندما انخفضت الطائرة ، انطلق الرصاص من ١٣ مسدسا في اتجاهها .. وأصابت الطلقات الطائرة ، وشوهد عمود من الدخان ينبعث منها .. ولكنها لم تسقط .. فقد استطاع قائدها أن يختار



## المفاجأة الأخيرة!

لاحظ « أحمد » أن الطائرة تستهدف السيارات الثلاث الأخيرة ، ولا تستهدف سيارته . لقد كان رجال المنظمة أذكياء ، واستنتجوا أن « مانسيني » سيكون في السيارة الأولى ، فلم يطلقوا عليها الرصاص .. وعرف في نفس الوقت ، أن الشياطين مهما تابعوا خطة المراوغة ، فسيمكن إصابتهم ، خاصة وأن الطريق يمتد عبر الجبال العالية .. حيث يصبح أي انزلاق خطرا مؤكدا .

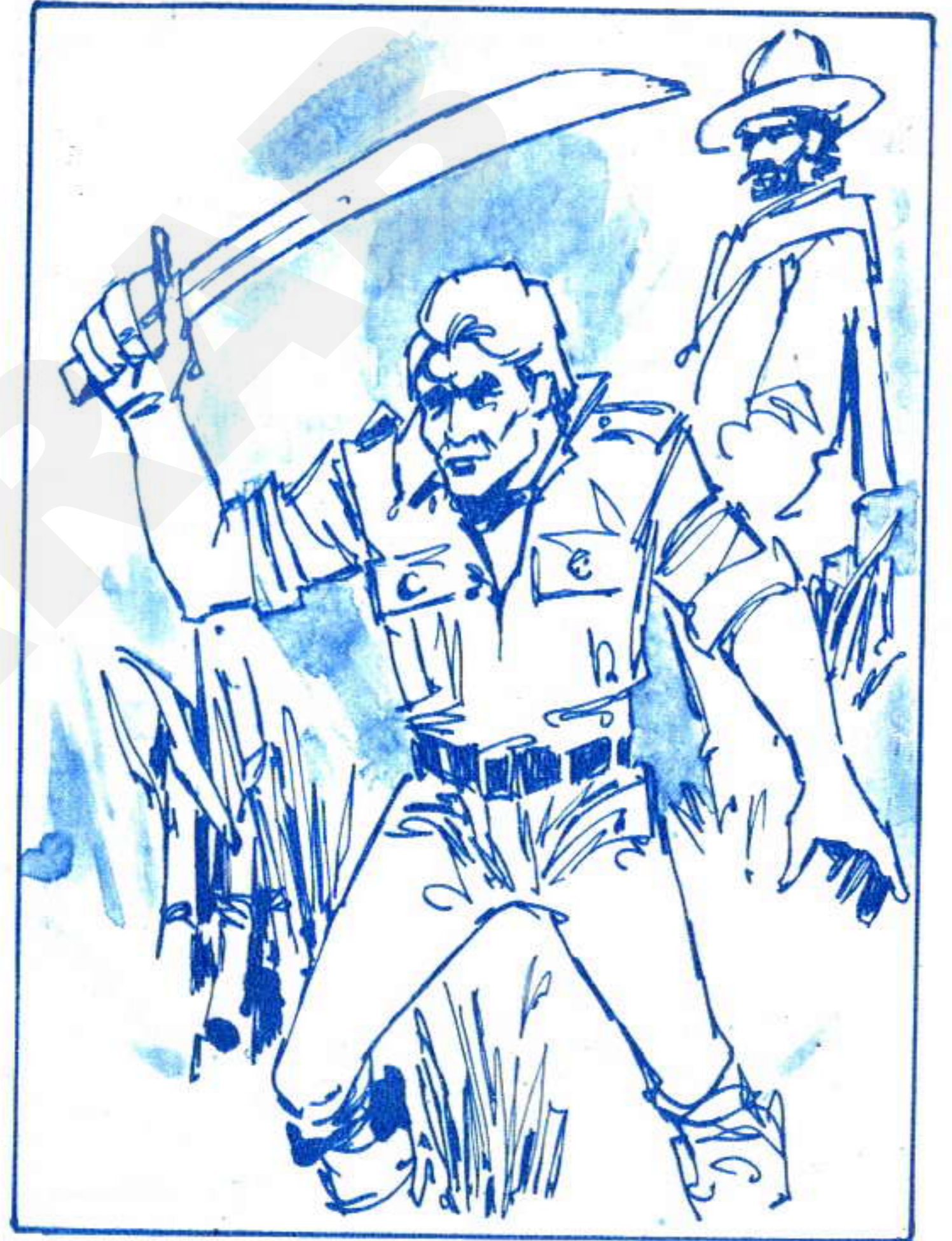
ولكن هذه الخواطر كلها تلاشت فجأة ، عندما سمع كل من في السيارة وهم « أحمد » ، و « رشيد » و « بوعمير » صوت انفجار من أحد إطارات السيارة ، وعرف « أحمد »



مكانا منبسطا في الطريق ونزل عليه .. وظهر على الفور  
أربعة رجال يحملون المدافع الرشاشة ، ويطلقونها في كل  
اتجاه ، قبل أن يختاروا مخابىء خلف الصخور الضخمة .  
بدأ تراشق النيران بين الشياطين الـ ١٣ وبين مجموعة  
الأربعة .. وكان صوت طلقات المدافع الرشاشة الضخمة ،  
يرن في الفراغ الكبير عند ارتطامه بالصخور ، فيحدث  
دويا عميقا . وأدرك « أحمد » أن الوقت ليس في صالحهم  
.. فالمدافع الرشاشة أقوى ومداهما أوسع .. وذخيرة  
المسدسات محدودة ومداهما قصير ..

وهكذا أشار « لقيس » و « باسم » فقفزوا إليه وقال  
« أحمد » : سنقوم بحركة التفاف حولهم !  
وذهب « باسم » زاحفا إلى بقية الشياطين .. وانقسموا  
إلى ثلاث مجموعات ، وبدأوا يتقدمون في شكل حلقة  
واسعة تحيط بالرجال الأربعة ..

وصل « عثمان » إلى صخرة عالية تشرف على رجل من  
الأربعة ، كان يرفع مدفعه الرشاش إلى فوق ، فأحكم  
« عثمان » التصويب ، ثم أطلق رصاصة واحدة ، أصابت



أمسك "أحمد" بالسيف وأخذ يضرب بشدة ، كان يعتبر العمل  
تمرييا لتقوية عضلاته حتى أن الملاحظ قال له :  
إنك متقدم عن زملائك كثيرا .





تقدم « عثمان » وحمل المدفعين .. وأحس أنهم سيكسبون المعركة ، عندما حدث شيء مفاجيء .. طائرة صغيرة نفائة ، تندفع من بين قمم الجبال ، وتمر من فوقهم بسرعة .. ثم تدور دورة واسعة وتعود .. وتلقى بسلسلة من القنابل الحارقة أحالت المنطقة إلى جحيم .  
ودارت الطائرة دورة أخرى وعادت ، وانكمش الشياطين ال ١٣ كل في مكانه خلف صخرة ، وكان واضحا أن الطائرة ستقضى عليهم بقنابلها الحارقة ..  
وقرر « عثمان » أن يصحى بحياته من أجل بقية الشياطين .. فجرى مسرعا إلى قمة الجبل ، وجلس مسندا ظهره إلى الصخر .. وواجه الطائرة وهي قادمة ، وانتظر

الرجل بين كتفيه ، فسقط منكفئا على وجهه وسقط مدفعه الرشاش ..  
ثم تقدم « عثمان » زاحفا ، حتى أصبح على بعد مترين فقط من المدفع ، وفجأة وقف رجل آخر ، محاولا ضرب « عثمان » ، عندما تلقى رصاصة من أحد الشياطين ، هوى على أثرها على الأرض ..





حتى أصبحت في نطاق الضرب ، ثم أطلق مدفعه الرشاش  
بدقة ، وإحكاما ، وأصاب الطائرة التي انفجرت في الجو  
.. وهوت بين سفوح الجبال .

سمع « عثمان » طلقات متفرقة ، على نظام خاص ،  
عرف منها أن الشياطين يحيونه على مفاعل ، ثم ظهر  
الشياطين جميعا من خلف الصخور ..

كان « أحمد » و « باسم » قد قضيا على الرجلين  
الباقيين .. وأسرعوا جميعا إلى السيارات . كانت اثنتان  
منها صالحة للعمل ، والثالثة أصيبت ، فانحشر الشياطين  
في السيارتين ، وبدأوا رحلتهم الطويلة ..

كان « أحمد » يريد الابتعاد عن مسرح الأحداث بأقصى  
سرعة ، فلا بد أن النيران التي اشتعلت في الجبل ستلفت  
نظر الشرطة .. وقد كان معه كل الحق .. فقد ظهرت  
طائرات هليكوبتر أخذت تحوم حول المكان .. واختار  
« أحمد » طريقا جانبيا ، وتبعه « بوعمير » في السيارة  
الثانية .

أقبلوا على مزرعة صغيرة ، وقد سطع ضوء الشمس على



قرر عثمان أن يضحى بحياته من أجل الشياطين عندما رأى طائرة نفاثة تخرج  
من بين الصخور وتلقى بالقنابل .. جرى إلى قمة الجبل وواجه الطائرة  
ثم أطلق مدفعه الرشاش بدقة فأصابها .





سألت « إلهام » : ماهو الشيء غير المعقول ؟  
« أحمد » : إنها « كلانيا » ابنة « واتكر » ، الرجل  
الذي قتله « مانسينى » !  
نزل « أحمد » وكاد الكلب الضخم يفتك به ، عندما  
شاهدته « كلانيا » وصاحت : « أحمد » ؟  
« أحمد » : كلانيا .. إننى لا أصدق نفسى !  
أمسكت « كلانيا » بالكلب ، وفتحت باب الحديقة ،  
ثم أقبلت على « أحمد » ، وتبادلا تحية حارة ..

المزروعات والورود .. وكان ثمة نهر صغير ، تتدفق مياهه  
فى صمت عبر الصخور الملونة ..  
قالت « زبيدة » : إنها جنة صغيرة !  
« إلهام » : لماذا لا نذهب إليها ؟  
وتبادلت السيارتان الاشارات .. وتوقفتا عند سور  
المزرعة ، حيث كان كلبا ضخما من نوع « الدوبرمان »  
واقفا ينبج بشدة .. وظهرت على الباب فتاة تلبس  
السواد ..

وصاح « أحمد » : غير معقول !







« أحمد » : هل يمكن أن أتناول مع أصدقائي الافطار  
 وكوب شاي فأننا في غاية التعب ! •  
 « كلانيا » : طبعاً •• على الرحب والسعة •  
 نزل الجميع إلى الفيلا الأنيقة حيث أحاطوا « بكلانيا »  
 وهم نضحكون •• بينما أمسك « أحمد » بسماعة اتليفون  
 واتصل بعميل رقم « صفر » ، الذي ماكاد يسمع صوته  
 حتى صاح : ماهذا العبث !؟  
 - أين أنتم ؟ •• إن رقم « صفر » يكاد يجن !! •  
 « أحمد » : أرجو أن تبلغه أن المهمة انتهت اه

قال « أحمد » : عندي أخبار طيبة لك ! •  
 نظرت إليه « كلانيا » في دهشة ••  
 قال « أحمد » : لقد قضينا على « مانسيني » منذ  
 ساعات قليلة !! •  
 كلانيا : حقاً !! •  
 « أحمد » : نعم ••  
 كلانيا : أخيراً سقط الكلب الذي لوث يديه بدماء  
 الأبرياء ! •







## المغامرة القادمة مهمة إنسانية

اختفى رقم (( صفر )) فجأة  
ولم يثر له على أثر !!!  
ولم يعلم الشياطين ال ١٣  
بنا غيابه إلا بعد فترة  
طويلة ... !!!  
أين اختفى رقم (( صفر ))؟!  
ولماذا اختفى ؟ !!  
هذا ما تقراه في هذه  
المغامرة المثيرة التي يقوم فيها  
الشياطين ال ١٣ بالبحث عن  
زعيمهم الفاضل !  
اقرأ التفاصيل العسند  
القادم .

الرجل : كيف ؟ ..  
« أحمد » : منذ ساعات قليلة تم نسف مقر « سادة  
العالم ، ومات « مانسني » محترقا ..  
وتم القضاء على أكبر عدد من رجال المنظمة ..  
الرجل : وأتم .. ماذا أصابكم ؟  
« أحمد » : أصابنا التعب فقط .. ولكن صديقة  
عزيزة تتولى الآن رعايتنا .. وسوف أشرح لك فيما بعد  
كل ما حدث .

« تمت »





## مغامرات الشياطين الـ ١٣ الإشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي - ١٢ عددا - في جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية و ٦٠٠ مليم بالبريد العادي وفي بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات أو ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر أنحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .  
والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة أعلاه عند الطلب .

## ثمن النسخة

فى ج . م . ع . ٣٠٠ مليم  
فى البلاد العربية والخارج

● المغرب ٨٠٠ فرنك	● سوريا ٦٠٠ ق.س
● تونس ٦٥٠ م . ت	● لبنان ٦٠٠ ق.ل
● الخليج ٤٥٠ فلسا	● الأردن ٤٥٠ فلسا
● اليمن الشمالية ٥ ريالات	● الكويت ٥٠٠ فلس
● كندا ٢٥٠ سنتا	● العراق ١٠٠٠ فلسا
● البرازيل ٣٥٠ سنت	● السعودية ٦ ريالات
● إيطاليا ٦٠٠ ليرة	● السودان ٦٠٠ م.س
● استراليا ٣٠٠ سنت	● غزة والضفة ٢٠ سنتا
● عدن ٢٥٠ فلسا .	

رقم الايداع : ٨٤/٥٦٠٦

كتب الهلال للاولاد والبنات



تقدم

## عروسة النيل ومرجات

عزف على الناي فخرجت له عروسة النيل !!  
ومغامرات أخرى تحكى لك أحلى الحكايات



بقلم  
عليه توفيق

رسوم  
نسيم

مع العدد  
المسابقة الشهرية  
غزوة وفزوة  
وجاب النالى والضحك

زينة التحرير: جميلة كامل

١٠ نوفمبر ١٩٨٤

الثن ٢٥ قرشا